انا ابن فاطمة الزهرا انا ابن سيدة النسا انا ابن ابي قليا انا اخو الاصفيا
معفرة الاضحى الناس بالبكا وكادت ان تكون مبثة منزل وخشر الجنة
وجاءهم راس الحسين الى الشام خرجت زينب بنت علي بن ابي طالب
في نساء من قومها من بني هاشم وهن حاسرات وكن يومين بدمشق
وهن تنشد وتقول شعر
• ماذا تقولون اذ قال النبي لكم • ماذا فعلتم وانتم اخر الامم •
• بعترتي وباهلي بعد مفتقدي • نصف اسارى ونصف خضبوا بدم •
• ما كان هذا جزاي اذ نصحت لكم • ان تخلفوني بسوء في ذوي رحمي •
وقيل ان يزيد بن معاوية قال من جاء براس الحسين ملات ركابه ذهبا
جاء به واحد من القوم وهو عمر ما قيل انه شبل بن يزيد الحميري وقيل
شمر بن ابي الجوشن وحز راسه ودفعها الى اخيه حولي وقيل غيره
وكما قدموا بها على يزيد وضعها الحامل الهاني بين يديه وانشد هذا ابيا
يزيد • املا ركابي فضة وذهبا • انا قتلت السيد المحجبا •
• قتلت خير الناس اما وابا • وخيرهم اذ ينسبون نسبا •
فقال له يزيد لما علمت انه موصوف بهذه الاوصاف لاي شيء قدمت
على قتله ما مر بضرب عنقه لوقته وما ناله ما امله من الذهب والى جهنم
قد ذهب وقد سُئل مولانا شيخ الاسلام شهاب الدين احمد
الرملي الشافعي رحمه الله تعالى في يزيد بن معاوية هل يجوز
لعنه لانه قتل سبط رسول الله صلى الله عليه وسلم او امر بقتله
او لا يجوز لعنه لانه لم يثبت قتله ولا امر بقتله كما صرح به جماعة منهم

صاحب



صاحب الخلاصة وغيره لانه صلى الله عليه وسلم نهى عن لعن المسلمين
ومن كان من اهل القبلة ولا يخفى لعنه فول بعض المتاخرين انهم اتفقوا
على جواز اللعن على من قتل الحسين او امر بقتله او اجازه او رضي به
لانه معناه على وجه التعميم وهو كلعن الطوائف المذكورة بالاوصا
ف دون تعيين الاشخاص ليكون من باب لعن الله الخمر وشاربها وساقيها
فيها وبايعها ومبتاعها وحاملها والمحمولة اليه واكل ثمنها
رواه ابو داود وابن ماجه فهم لم يثبت انه قتل الحسين رضي الله
عنه ولا امر بقتله كما صرح به جماعة منهم حجة الاسلام الغزالي
فلا يجوز لعنه ولا يجوز لعن يزيد ولا تكفيره فانه من جملة
المسلمين ان شاء رحمه وان شاء عذبه قاله الغزالي والمتولي وغيرهما
هما وقد طعنه سنان بن ابي انس فالقاه عن فرسه واحتز عليه خو
لي بن يزيد من حمير ونزل ليحز راسه فارتعدت يداه فنزل اخوه شبل
ابن يزيد فاحتز راسه ودفعه الى اخيه حولي وكما قدموا به على
ابن زياد فلما ذكروا له قتله دمعت عيناه وقال ويحكم كنت ارضى من طا
عتكم بدون قتل الحسين لعن الله ابن مرجانة اما والله لو كنت صا
حبه لعفوت عنه ثم قال رحم الله ابا عبد الله وبعث له وحماه خل
عليه عيال الحسين في السبي قال خلوا عنهم وكساهم واخرج لهم
جوائز كثيرة ثم قال لو كان بينهم وبين ابن مرجانة نسب ما قتلهم
ثم ردهم الى المدينة واما عبد الرحمن بن ملجم الذي قتل عليا كرم الله
وجهه فهو مسلم من الخوارج الذين يكفرون مرتكب الكبائر فقد

Copyright © King Saud University